

خارج الفقہ

۸۱

۸-۲-۹۳ القول فی الحج بالنذر ...

دراسات الاستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

يشترط في انعقاده تمكن الناذر

- «١» ٣٤ باب أن من نذر الحج ماشياً أو حافياً أو حلف عليه وجب فإن عجز أجزاءه أن يحج ركباً و يسوق بدنة استحباً و أن كل من نذر شيئاً و عجز سقط عنه
- ١٤٣٠٦ - ١ - «٢» محمد بن الحسن بإسناده عن موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير و صفوان عن رفاعة بن موسى قال: قلت لأبي عبد الله ع رجل نذر أن يمشي إلى بيت الله - قال فليمش قلت فإنه تعب قال فإذا تعب ركب.
- (٢) - التهذيب ٥ - ٤٠٣ - ١٤٠٢، و الاستبصار ٢ - ١٥٠ - ٤٩٢.

يشترط في انعقاده تمكن الناذر

- ۱۴۳۰۷ - ۲ - «۳» وَ عَنْهُ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ لِيُحِجَّ مَاشِيًا - فَعَجَزَ عَنِ ذَلِكَ فَلَمْ يُطِقْهُ - قَالَ فَلْيَرْكَبْ وَ لَيْسَ الْهُدَى .
- (۳) - التهذيب ۵ - ۴۰۳ - ۱۴۰۳، و الاستبصار ۲ - ۱۴۹ - ۴۹۰ .

يشترط في انعقاده تمكن الناذر

• ١٤٣٠ هـ - ٣ - «٤» وَ عَنْهُ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ - وَ عَجَزَ عَنِ الْمَشْيِ «٥» قَالَ فَلْيَرْكَبْ وَ لَيْسَ قُدْرَتُهُ - فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزَى عَنْهُ إِذَا عَرَفَ اللَّهُ مِنْهُ الْجَهْدَ.

- (٤) - التهذيب ٥ - ١٣ - ٣٦، و الاستبصار ٢ - ١٤٩ - ٤٨٩، و أورده بطريق آخر في الحديث ١ من الباب ٢٠ من أبواب النذر.
- (٥) - في الاستبصار - و عجز أن يمشي (هامش المخطوط).

يشترط في انعقاده تمكن الناذر

• ١٤٣٠ هـ - ٤ - «٦» وَ عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَّابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عٍ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى مَكَّةَ حَافِيًا - فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ حَافِيًا - فَنَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ تَمْشِي بَيْنَ الْإِبِلِ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ - فَقَالُوا أُخْتُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى مَكَّةَ حَافِيَةً - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عُقْبَةُ - انْطَلِقِي إِلَى أُخْتِكِ فَمُرِّيهَا فَلْتَرْكَبِي - فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ مَشِيهَا وَ حَفَاهَا قَالَ فَفَرَكَبَتْ.

• (٦) - التهذيب ٥ - ١٣ - ٣٧، و الاستبصار ٢ - ١٥٠ - ٤٩١.

يشترط في انعقاده تمكن الناذر

• وَ رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ «١» أَقُولُ: هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْعَجْزِ أَوْ عَلَى النَّسْخِ أَوْ عَلَى مُنَافَاتِهِ لِسِتْرٍ مَا يَجِبُ سِتْرُهُ مِنَ الْمَرْأَةِ لِمَا مَضَى «٢» وَ يَأْتِي «٣».

- (١) - لم نعثر عليه في الكافي المطبوع.
- (٢) - مضى في الأحاديث ١ و ٢ و ٣ من هذا الباب.
- (٣) - ياتي في الأحاديث ٥ و ١٢ من هذا الباب.

يشترط في انعقاده تمكن النادر

- ١٤٣١٠ - ٥ - «٤» مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ رُوِيَ أَنَّ مَنْ نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَافِيًا مَشَى - فَإِذَا تَعَبَ رَكِبَ - قَالَ وَرُوِيَ أَنَّهُ يَمْشِي مِنْ خَلْفِ الْمَقَامِ «٥».
- (٤) - الفقيه ٢ - ٣٩٢ - ٢٧٩١.
- (٥) - الفقيه ٢ - ٣٩٢ - ٢٧٩٢.

يشترط في انعقاده تمكن النادر

• ١٤٣١١ - ٦ - «٦» مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ فِي آخِرِ السَّرَائِرِ نَقْلًا مِنْ نَوَادِرِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ يُعْنِي لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ اشْتَكَيْتُ ابْنَ لِي - فَجَعَلْتُ لِلَّهِ عَلِيٌّ إِنْ هُوَ بَرًّا أَنْ أَخْرَجَ إِلَيَّ مَكَّةَ مَاشِيًا - وَخَرَجْتُ أَمْشِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْعَقْبَةِ - فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَخْطُوَ فَرَكِبْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ - حَتَّى إِذَا أَصْبَحْتُ مَشَيْتُ حَتَّى بَلَغْتُ - فَهَلْ عَلَيَّ شَيْءٌ - قَالَ فَقَالَ لِي اذْبَحْ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ - قَالَ قُلْتُ: لَهُ (أَيُّ شَيْءٍ) «١» هُوَ إِلَيَّ لَأَزِمُ أَمْ لَيْسَ لِي بِلَازِمٍ - قَالَ مَنْ جَعَلَ لِلَّهِ عَلَيَّ نَفْسِهِ شَيْئًا فَبَلَغَ فِيهِ مَجْهُودُهُ - فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ أَعْذَرَ لِعَبْدِهِ.

• (٦) - مستطرفات السرائر - ٣٣ - ٣٩. (١) - في المصدر - أ شىء.

لو عجز عن المشى بعد انعقاد نذره

- ١١٦٣ ٤٠ الحسين بن سعيد عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن عنبسة بن مضع قال نذرت في ابن لي إن عافاه الله أن أحج ماشياً فمشيت حتى بلغت العقبة فاشتكيت فركبت ثم وجدت راحة فمشيت فسألت أبا عبد الله ع عن ذلك فقال إني أحب إن كنت موسراً أن تذبح بقرة فقلت معي نفقة ولو شئت أن أذبح لفعلت وعلی دین فقال إني أحب إن كنت موسراً أن تذبح بقرة فقلت أ شىء واجب أفعله فقال لا من جعل لله شيئاً فبلغ جهده فليس عليه شىء

لو عجز عن المشى بعد انعقاد نذره

• ١٧٠

• ٣ عَنْهُ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عُنْبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ قَالَ نَذَرْتُ فِي ابْنِ لِي إِنْ عَافَاهُ اللَّهُ أَنْ أَحْجَّ مَا شِئْتُ فَمَشَيْتُ حَتَّى بَلَغْتُ الْعُقْبَةَ فَاشْتَكَيْتُ فَرَكِبْتُ ثُمَّ وَجَدْتُ رَاحَةً فَمَشَيْتُ فَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي أَحِبُّ إِنْ كُنْتُ مُوسِرًا أَنْ تَذْبَحَ بَقْرَةً فَقُلْتُ بَقِيَ مَعِيَ نَفَقَةٌ وَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَذْبَحَ لَفَعَلْتُ وَ عَلَيَّ دَيْنٌ قَالَ إِنِّي أَحِبُّ إِنْ كُنْتُ مُوسِرًا أَنْ تَذْبَحَ بَقْرَةً فَقُلْتُ أ شَيْءٌ وَاجِبٌ أَفْعَلُهُ فَقَالَ لَا مَنْ جَعَلَ لِلَّهِ شَيْئًا فَبَلَغَ جَهْدَهُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ

عنبسة بن مصعب

- رجال الطوسی / أصحاب أبي جعفر... / باب العين / ۱۴۱
- ۱۵۱۹ - ۵۴ - عنبسة بن مصعب
- رجال الطوسی / أصحاب أبي عبد... / باب العين / ۲۶۱
- ۳۷۲۲ - ۶۳۱ - عنبسة بن مصعب العجلی
- الكوفی.

عنبة بن مصعب

- رجال الطوسی / أصحاب أبي الحسن... / باب العين / ۳۴۰
- ۵۰۶۹ - ۳۰ - عنبة بن مصعب
- روى عن أبي عبد الله.

عنبة بن مصعب

- رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الخامس / ٣٦٥
- ٦٧٦ - قال حمدويه: عنبة بن مصعب ناووسى واقفى على أبى عبد الله (ع) و إنما سميت الناووسية برئيس كان لهم يقال له فلان بن فلان الناووس.

عنيسة بن مصعب

رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الخامس / ٣٦٥

- ٦٧٧ - علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنيسة بن مصعب قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: أشكو إلى الله وحدثني و تقلقني من أهل المدينة حتى تقدموا و أراكم و أسر بكم فليت هذا الطاغية أذن لي فاتخذت قصرا فسكنته و أسكنتكم معي و أضمن له ألا يجيء من ناحيتنا مكروه أبدا.

عنيسة بن مصعب

- رجال البرقي / أصحاب أبي عبد... / أصحاب أبي عبد... / ٤٠
- عنيسة بن مصعب الشيباني
- و يقال عجلي كوفي.

عنيسة بن مصعب

- رجال ابن داود / الجزء الأول من ... / باب العين المهملة / ٢٦٤
- ١١٣٥ - عنيسة بن مصعب العجلي
- ق م [جنخ].

عنبة بن مصعب

- رجال ابن داود / [الجزء الثاني... / باب العين المهملة / ٤٩٠
- ٣٦٨ - عنبة بن مصعب
- [كش] واقفي ناووسي.

عنيسة بن مصعب

• الخلاصة للحلى / الفصل السادس عشر... / الباب الثاني عشر... / ٢٤٤

• ١٢ - عنيسة

• بالنون قبل الباء المنقطة تحتها نقطة و السين المهملة بن مصعب قال الكشى قال حمدويه عنيسة بن مصعب ناووسى واقفى على أبى عبد الله ع و إنما سميت ناووسية برئيس لهم يقال له فلان بن فلان الناووس.

- الناوسیة:
- فرقة من الشيعة وقفوا على جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام و هم أتباع رجل يقال له ناووس، و قيل: نسبوا إلى قرية ناووسة من قرى هيت، و قيل: إنهم اعتقدوا أن الصادق عليه السلام لم يموت و لن يموت حتى يظهر و يظهر أمره، و هو القائم المهديّ، و قال ابن الأثير في اللباب في عنوان الناوسیة: «هذه النسبة لطائفة من غلاة الشيعة يقال لهم: الناوسیة، و هم شكوا في موت محمد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام و هو الباقر و هم ينتظرونه و ينتظرون أيضا جعفر بن محمد هذا.

- و فی المحکی عن ملل الشهرستانی قال: «حكي أبو حامد الزوزني أنهم زعموا أن علياً عليه السلام مات و ستنشق الأرض عنه من قبل يوم القيامة فيملاً العالم عدلاً».

عنبة بن مصعب

- ۹۰۹۹ - عنبة بن مصعب: «»
- عده الشيخ في رجاله (تارة) من أصحاب الباقر ع (۵۴).
- و (أخرى) بزيادة قيد العجلي في أصحاب الصادق ع (۶۳۳)، و (ثالثة) في أصحاب الكاظم ع (۳۰) قائلا: عنبة بن مصعب روى عن أبي عبد الله ع.
- و عده البرقي
- في أصحاب الصادق ع، قائلا: عنبة بن مصعب الشيباني و يقال عجلي، كوفي.
- روى عن أبي عبد الله ع و روى عنه أبو المغراء.
- كامل الزيارات، الباب ۷۸، في من ترك زيارة الحسين ع، الحديث ۲.

عنبسة بن مصعب

- و قال الكشي (٢١٠) قال حمدويه: عنبسة بن مصعب ناووسى، واقفى على أبى عبد الله ع و إنما سميت الناووسية برئيس كان لهم يقال له فلان بن فلان الناووس.
- على بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة بن مصعب قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: أشكو إلى الله وحدثى و تقلقى من أهل المدينة حتى تقدموا و أراكم و أسر بكم، فليت هذه الطاغية أذن لى فاتخذت قصرا فسكنته و أسكنتكم معى و أضمن له ألا يجىء من ناحيتنا مكروه أبدا.

عنبة بن مصعب

- و رواها محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم نحوه، الروضة: الحديث ٢٦١.
- و رواها محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم نحوه، الروضة: الحديث ٢٦١.

عنبة بن مصعب

- عنبة بن مصعب العابد: روى عن أبي عبد الله ع و روى عنه ابن بكير.
- الكافي: الجزء ٧، باب ما يجب على المماليك و المكاتبين من الحد من كتاب الحدود ٤٥، الحديث ٨.
- قال المحدث المجلسي في مرآة العقول و وصف ابن مصعب بالعابد غريب و إنما المشتهر بهذا الوصف هو ابن بجاد.
- أقول: إن الصدوق روى هذه الرواية بعينها عن عبد الله بن بكير عن عنبة بن مصعب من دون كلمة العابد، الفقيه: الجزء ٤، كتاب الحدود ٣، باب حد المماليك في الزنا، الحديث ٩٤.

عنيسة بن مصعب

- و هذا يؤيد ما ذكره المجلسي (قدس سره) و على ذلك فعنيسة العابد الواقع في سند عدة من الروايات يراد به عنيسة بن بجاد، لانحصاره فيه أو من جهة الانصراف إليه.
- بقي هنا أمور: الأول: نسب إلى بعضهم احتمال اتحاد عنيسة بن بجاد و عنيسة بن مصعب و هذا باطل جزماً، فإن البرقي و الكشي و الشيخ ذكروا كلا منهما مستقلاً و معه لا مجال لاحتمال الاتحاد، على أن الكشي حكى عن حمدويه مدح الأول و ذم الثاني.

عنبة بن مصعب

- الثاني: أن مقتضى ما حكاه الكشي عن حمدويه أن عنبة بن مصعب ناووسى واقف على أبى عبد الله ع و لكن قد ينافى ذلك ما تقدم عن الكشي و الكلينى من إظهار عناية الإمام الصادق ع به و سروره بلقائه، إلا أن الرواية من عنبة بن مصعب نفسه، فتأمل.
- و يمكن أن يقال إن عنايته س به إنما كان من جهة ما كان عليه عنبة فى ذلك الوقت من القول بالإمامة و هذا لا ينافى إنكاره إمامة موسى بن جعفر ع بعد ذلك.

عنبة بن مصعب

- قال الوحيد في التعليقة: روى الكليني و الشيخ في الصحيح عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أحدهما ع: لا يجبر الرجل إلا على نفقة الأبوين و الولد قلت لجميل: فالمرأة؟ قال: قد رووا أصحابنا و هو عنبة بن مصعب و سورة بن كليب عن أحدهما ع أنه إذا كساها (الحديث) إلى أن قال (الوحيد) و لعل نسبه إلى الناوسية بسبب ما روى عنه عن الصادق ع أنه قال من جاءكم يخبركم أنه غسلني و كفنتني و دفنتني فلا تصدقوه... إلخ.

عنيسة بن مصعب

- أقول: عد جميل عنيسة بن مصعب من أصحابنا لا ينافي ناووسيته فإن المراد بأصحابنا هو مطلق الشيعة في مقابل العامة كما يظهر ذلك من إطلاق هذه الكلمة على الفطحية و الواقفة و غيرهما من فرق الشيعة.

عنيسة بن مصعب

- روى الكليني (قدس سره) عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر ع، قال: سئل عن القائم ع فضرب بيده على أبي عبد الله ع، فقال هذا والله قائم آل محمد ع، قال عنيسة فلما قبض أبو جعفر ع دخلت على أبي عبد الله ع فأخبرته بذلك فقال صدق جابر ثم قال لعلكم ترون أن ليس كل إمام هو القائم بعد الإمام الذي قبله.
- الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب الإشارة و النص على أبي عبد الله جعفر بن محمد ع ٧٠، الحديث ٧.

عنبة بن مصعب

- الثالث: احتمال بعضهم أن يكون عنبة بن مصعب واقفيا أيضا، اغترارا بما تقدم عن الكشي عن حمدويه أنه ناووسى واقفى على أبى عبد الله ع و لكنه باطل جزما فإن القول بالوقف ينافى الناووسية كما هو ظاهر.
- و عبارة الكشي محرفة جزما و الصحيح أنه ناووسى واقف على أبى عبد الله ع.
- و المتحصل مما ذكرناه أن عنبة بن مصعب ناووسى، إلا أنه مع ذلك ثقة لوقوعه فى أسناد كامل الزيارات و قد شهد ابن قولويه بوثاقة جميع من وقع فى أسناده فيما يرويه عن المعصومين ع.

عنيسة بن مصعب

- طبقته في الحديث
- وقع بهذا العنوان في أسناد كثير من الروايات تبلغ واحدا و خمسين موردا.
- فقد روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله ع و عن سماعة و روى عنه أبو المغراء و أبو المغراء العجلي و ابن سنان و ابن محبوب و ابن مسكان و أبان و أبان بن عثمان و إبراهيم بن هاشم عن بعض أصحابه و إسحاق بن عمار و جعفر بن بشير و جميل و **صفوان** و عاصم و عاصم بن حميد و عبد الله بن بكير و عبد الله بن مسكان و علي بن رئاب و مالك بن عطية و **محمد بن أبي عمير** و محمد بن مسعود الطائي و منصور بن حازم و منصور بن يونس.

عنبة بن مصعب

- عنبة بن مصعب ثقة لنقل صفوان و ابن أبي عمير

عنيسة بن مصعب

- [١/١] الكافي/١٤٣/٦ [٩/٣]: [تحويل] (١) محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان [تعليق] عن صفوان عن عنيسة بن مصعب عن سماعة عن أبي عبد الله ع قال
- [١/٢] الكافي/١٤٣/٦ [٩/٤]: [تحويل] (١) أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار [تعليق] عن صفوان عن عنيسة بن مصعب عن سماعة عن أبي عبد الله ع قال

عنيسة بن مصعب

- [٢/١] التهذيب/٣٥٣/٢ [١٤٦٣/٥١/١] : () محمد بن أحمد بن يحيى عن أيوب بن نوح عن صفوان عن عنيسة قال سألت ه ع... قال
- [٣/١] الإستبصار/٣٧٦/١ [١٤٢٨/٥/١] : () فأما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن أيوب بن نوح عن صفوان عن عنيسة قال سألت ه ع... قال

عنيسة بن مصعب

- الفقيه / ٤٢٠ / ٣ [١ / ٤٤٦٣] : ()
- و روى محمد بن أبي عمير عن عنيسة بن مصعب قال سألت أبا عبد الله ع... قال